قائد كتيبة سلمان الحزم العقيد "علي يحيى الحوثري" في لقاء خاص مع "الأمناء"..

كان اليافعي قائدنا المباشر لما يقارب (١٤ معركة) خلال السنتين الماضيتين

لقاء / سيف الحالمي

أجرت "الأمناء" لقاءً صحفياً مع قائد كتيبة سلمان الحزم العقيد "علي يحيى الحوثري" في جبهة المخا، وفي هذا الحوار تطرقت للعديد من القضايا، أبرزها ما كان يقوم به القائد "أحمد سيف اليافعي" نائب رئيس هيئة الأركان وقائد معارك الساحل الغربي، وعن المصاعب التي تواجهها كتيبة سلمان الحزم، كما فيها عدد شهداء الذين سقطوا في المعارك السابقة والأخيرة، التفاصيل في سياق الحوار الآتي:

هل بالإمكان أن تروي لنا قصة استشهاد البطل أحمد سيف اليافعي؟

في البداية نشكركم ونشكر صحيفة "الأمناء" على الاهتمام والتغطية الإعلامية للأحداث التي تجري في الجنوب ، وأود أن أتقدم بالتعازي لأسرة ومحبي وكل أبناء الجنوب بشهيد الجنوب الوالد اللواء الركن "أحمد سيف" نائب رئيس هيئة الأركان، وبالنسبة لقصة استشهاده فقد كنا في معركة شرق المخا بالقرب من جبل النار وتم السيطرة على أربع تباب وكان الشهيد البطل مشرفاً على المعارك هو واللواء هيثم قاسم ، وكان آخر لقاءنا به الساعة السادسة مساءً بعد انتهاء المهمة، وبعدها توجه إلى مقر قوات التحالف وفوجئنا بانفجار ونحن على بُعد 10كيلو وسمعنا دويّ ذلك الانفجار ولكن لم نتوقع أنها كانت في مكان مكوثه ليلاً وبعدها جاءنا خبر استشهاده وكانت كالصاعقة المدوية علينا وعلى جميع الأفراد، نسأل الله العلي القدير أن يتغمد الشهيد في واسع رحمته وإنا لله وإنا إليه راجعون.

سيادة القائد لقد التمسنا أنكم من المقربين والملازمين للشهيد أحمد سيف اليافعي هل بإمكان أن تروي لنا شخصية اللواء الركن أحمد بن سيف؟

نعم كانت تربطنا علاقة قوية ومتميزة مع الوالد الشهيد ، فقد تشرفنا بأن كان قائدنا المباشر في ما يقارب 14 معركة خلال السنتين الماضيتين ، وهو يمتلك عبقرية فذة ونادرة في إدارة المعارك بالإضافة إلى عبقرية استخباراتية عالية ، وكان يمتلك قدرة كبيرة في التكتيك الاستطلاعي ، وكان بنسبة لنا القائد والأب والمعلم ونحن نعتبره مدرسة وله الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في ثباتنا في المعارك ، حيث أن نحن نعتبره هو مؤسس أبجديات الدولة وخاصة الجيش، وعمل على بناء المنطقة الرابعة من الصفر ، وأعتقد أن الأعداء كانوا مدركين للقدرات القيادية التي كان يمتلكها الوالد الشهيد البطل رحمة الله عليه ، ونقولها بصراحة بأن كثيراً من الجنوبيين استفاقوا من سباتهم بعد استشهاده ونؤكد للجميع بأن الوالد الشهيد قد اختزل فيه حلم الجنوب وكانت رؤيته تحقيق الهدف المنشود بطريقة غير استفزازية وواقعية مراعياً تعقيدات إرث الماضي ، وأتمنى أن يتم التنقيب عن مآثر هذه الشخصية النادرة حتى نستلهم الدروس لمواصلة المشوار.

هل بالإمكان أن تحدثنا عن البداية الأولى لكتيبة سلمان الحزم؟

كانت البداية في شهر 5 / 2015م، وذلك بعد دخول الحوثة واحتلال الجنوب ، ونتيجة ما كنا نشاهد من ترويع وقصف وحصار لأهلنا في عدن بادر مجموعة من أبناء الجنوب بتجميع المغتربين والتواصل مع الجهات ذات العلاقة في المملكة ومكثنا في شرورة ما يقارب 40 يوماً و10 أيام في جيزان ، وبعدها تم السماح لنا بالمغادرة إلى عدن عن طريق البحر وتم تسليحنا بأسلحة خفيفة ومتوسطة ، وفي 6 رمضان غادرنا إلى عدن عن طريق ميناء جيزان في باخرة وتم ربطنا بالقائد العسكري الجنوبي الأول اللواء جعفر محمد سعد ، حيث مكثنا في البحر 4 أيام ونزلنا في ميناء الزيت ثم توجهنا إلى معسكر الثلايا في صلاح الدين ، وكان في استقبالنا الأبطال اللواء جعفر اللواء أحمد سيف واللواء عبد القادر العمودي والقائد الإماراتي أبو خليفة ودخلنا في دورة إنعاشية لمدة أسبوعين ، وجاء الأمر بتكليف الكتيبة بمهمة تحرير رأس عمران وكان القادة المباشرين عليها اللواء "فضل حسن" والشهيدين اللواء أحمد سيف واللواء جعفر وكان لكتيبة سلمان الشرف بالمشاركة في جميع المعارك في كل معارك الجنوب الملتهبة آنذاك بشكل رسمي بالإضافة إلى تطوع بعض الأفراد في المشاركة في شبوة وأبين ومكيراس والشريجة.

أما المعارك الرسمية فقد شاركت الكتيبة في معركة عمران ومثلث الوهط وخور مكسر والمعلا والتواهي ومثلث صبر والعند ومعركة ذباب والعمري وأخيراً شاركنا ومازلنا مشاركين إلى جانب إخواننا في اللواء عشرين بإشراف وقيادة سيادة الوزير اللواء هيثم قاسم وبرعاية الشهيد البطل الوالد اللواء أحمد سيف وقوات التحالف في معركة تحرير الساحل الغربي إلى المخا باتجاه الشرق إلى محاذاة جبل النار ، حيث ما زلنا مرابطين مع اللواء عشرين على قمم الجبال بقطع رأس الأفعى إلى الأبد ، وقدمت الكتيبة ما يقارب 50 شهيداً و120 جريحاً وفي المعارك الأخيرة استشهد علينا 6 شهداً وجرح 20 ، وللكتيبة مآثر ومعاناة ويطول شرحها.

كيف كان مستوى الاستجابة من قبل المغتربين الجنوبيين لتلبية الدعوة ؟

كان التجاوب كبيراً وكثيراً من إخواننا المغتربين بسبب طول إقامتنا في شرورة بما يقارب شهراً ونصف

الشهر ، وكان التجمع كبيراً في البداية وبسبب تدخل بعض الأطراف في إعاقتنا في مساندة أهلنا في عدن استقر العدد على 477 فرداً ، وكنا نتلقى اتصالات كثيرة من إخواننا المغتربين يطلبون اللحاق بنا إلى شرورة ولم يتمكنوا بسبب إغلاق باب التسجيل.

أين هي كتيبة سلمان الحزم؟

كتيبة سلمان هي ضمن قوة المنطقة العسكرية الرابعة مالياً وإدارياً وتوجد منها قوة ، جزء منها مكلف بمهمة في معركه تحرير المخا بجبل النار إلى جانب قوة اللواء عشرين وجزء متواجد في اللواء الخامس بشكل مؤقت ضمن الحزام الأمني ، ونحن في تواصل مع قيادة المنطقة الرابعة بعد انتهاء المهمة في الساحل الغربي ليتم جمع الكتيبة ومن يرغب من أفرادها الانضمام إلى السلك العسكري، والدولة تمر الآن في ظروف وتعقيدات واجب علينا الصبر حتى يستقيم عودها.

هل تم الاستجابة لمطالبكم من حيث ترقيم أفراد الكتيبة أو صرف مرتباتها ؟

بالنسبة لتقديم الكتيبة ضمن المنطقة الرابعة كانت كتيبة سلمان من أوائل الوحدات التي تم ترقيمها وتم اعتماد كل الأفراد القادمين عن طريق البحر وتم ترقيم من الكتيبة الأصلية 320 فرداً إضافة إلى الشهداء تم ترقيمهم كاملاً وبقي عدد من الأفراد الذين غادروا إلى المملكة ، وحرصنا على عدم استبدالهم وترك الفرصة لمن يرغب بالانضمام إلى الجيش وبالنسبة إلى الراتب استلمت الكتيبة أسوة بوحدات المنطقة راتب شهر نوفمبر ، حيث تم إضافة أفراد إلى الكتيبة بتوجيهات من القيادة وسعينا إلى ضم عدد من أفراد المقاومة لحل بعض الإشكاليات بتكليف رسمي وأوامر صريحة ، حيث تم استيعاب 120 من أفراد المقاومة المرابطين في اللواء الخامس ، و60 فرداً من أفراد المقاومة في معسكر المشاريع ، وفصيله مدفعية التي كانت تتواجد في كالتكس ونقل المدافع إلى جبهة القتال في باب المندب ، بالإضافة إلى ضم 100 عسكري سابق من ضباط وصف ضباط وجنود وهم من المشاركين مع المقاومة في معسكر اللواء الخامس والمشاريع وكالتكس حيث أن العدد المستوعب في كشف الراتب 654 فرداً إضافة إلى العسكريين ، ونحن نواجه بشكل عام في كل الوحدات عدم وجود ميزانية تشغيلية للوحدات العسكرية في المنطقة الرابعة وعدم جاهزية المعسكرات.

هناك عوائق كثيرة تنصب أمام من يريد العودة إلى المملكة العربية السعودية.. هل تواصلتم مع أصحاب الشأن في هذا الأمر ؟

نعم تواصلنا وطرقنا كل الأبواب وقدمنا ثلاثة كشوفات للراغبين بالعودة إلى أعمالهم و تم قبول كشفين من الجهات المسؤولة في المملكة وتم إرساله إلى المنفذ وسافر مجموعة من أفراد الكتيبة وصرفنا لهم خطابات تأكيد من قبلنا ليتم تسهيل دخولهم إلى داخل المملكة وتمت العملية بالكشفين السابقين وسافر عدد لا بأس بهم من الأفراد ومنهم من عاد بعد تصحيح أوضاعه ومنهم من تم ترحيله ، والمشكلة هي في تصحيح الأوضاع داخل المملكة حيث أننا كلفنا مندوباً من قبلنا بتفويض رسمي الشيخ / صابر النقيب وعمل ما بوسعه ولكن دون جدوى ، ومن هنا اغتنمها فرصه لتقديم نداء استغاثة إلى فخامة رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي للتدخل السريع والمباشر لتقديم المساعدة العاجلة لأفراد كتيبة سلمان في الداخل والخارج لتصحيح أوضاع أفراد الكتيبة الراغبين بالعودة إلى أعمالهم وكذلك نتمنى من سيادته أن يلتفت إلى وضع الكتيبة وتكريم أفرادها وإعطاءهم ما يستحقون تقديراً للدور البارز والمشرف الذي يشهد له كل أبناء الجنوب ، حيث أنهم ما زالوا في جبهات القتال والنقاط الأمنية وحتى لا يكون التضحية والنضال والاستبسال عبثاً وغباءً في فترة حكمكم يا فخامة الرئيس ، ونحن نخاطبكم من خط النار الأول في جبل النار أتمنى أن تصل رسالتي إلى فخامتكم ولكم تحياتي وتحيات الجنود البواسل على التباب والجبال المحاذية لجبل النار.

ما سر هذه الانتصارات التي حققتها المقاومة بهذه السرعة بينما القوات التي في الشمال لم تراوح مكانها؟

يكمن السر في الصدق مع الله والصدق مع الهدف المنشود ، إضافة إلى وجود كل القادة في مقدمة الصفوف والتركيبة الاجتماعية والفسيولوجية للمقاومة والجيش في الجنوب تختلف عن غيرها ، حيث أن مقاومتنا وجيشنا تحرر من المناطقية والجهوية وأصبحت نسيجاً واحداً متكاملاً ، إضافة إلى الترتيب في إدارة المعركة التي توحي بقوة أنها إدارة دولة جديدة ناصعة البياض بينما الطرف الآخر عاكف على حنفية البترول والغاز .

كيف تقيم الدور الإماراتي في معركة التحرير في ظل هجمة تتعرض له دولة الإمارات من قبل قوات تغيظها الانتصارات التي تحققها المقاومة الجنوبية ضد الميليشيات الانقلابية؟

بالنسبة للدور الإماراتي استحضر المثل الشعبي القائل (ما حد يغطي على الشمس بمنخل !) الدور الإماراتي بارز وواضح للعيان ولا يحتاج إلى شرح ، ودورها كبير في كل معارك التحرير بالإضافة إلى ما تقدمه من الدور الأمني البارز من خلال الحزام الأمني لمساعدة الأجهزة الأمنية الرسمية والصحية وهي بمثابة النور المضيء لنا في ظلمات هذه الحرب التي فرضت علينا ، والدور الإماراتي أزعج بعض الأطراف بما تم تحريره مؤخراً من الانتصارات المشرفة.

ما هو الهدف من عملية الرمح الذهبي؟ وهل هناك مشاركة من قبل القوات الشمالية معكم؟

الهدف من عملية الرمح الذهبي قطع خطوط الإمداد للعدو وتأمين وقطع منابع التهريب التي يستخدمها العدو لتموين جبهاته بالسلاح والمعدات ، وكذلك منع تهريب الممنوعات التي يستخدمها العدو لتدمير شباب المقاومة وتقطيع جبهاتهم. بالإضافة إلى إرسال رسالة للخارج أن المقاومة الجنوبية والشعب الجنوبي قادرون على بناء الدولة وتجلى ذلك بالتنسيق العملياتي المشترك بين المقاومة والجيش والتنظيم المتميز وتوزيع المهام وثبات كل وحدة في مهمتها سواء كانت هجومية أو في تأمين طول وعرض مساحه الجبهة والتي تقدر بحوالي 50 كيلو متر وتم تأمينها بشكل كامل ولم يسجل أي اختراق أو التفاف للعدو مما أعطى رسالة بأن هذا عمل دولة وليس عمل مليشيات فاستغاظوا علينا ولكن الحمد لله على توفيقه ونصره.

هل من كلمه أخيرة يود أن يقولها العقيد علي الحوثري في نهاية هذا اللقاء؟

رسالتي هي رسالة المقاتلين من خطوط النار : إلى إخواننا في الداخل ، نحن نعاهدكم بأننا سوف نبقى ثابتين على مواقفنا لتقطيع الأفعى إلى أوصال ، ونتمنى من إخواننا أن لا يخذلوننا وأن يكونوا على قلب رجل واحد ، وأنتم من يسندنا في خطوط النار والمرحلة تتطلب منا إنكار الذات ونبتعد عن التنظير وأن نعمل بمهنية بعيدين عن الانجراف السياسي الذي يحرق الكل ، وبصراحة نحن في خطوط النار انزعجنا من الأحداث الأخيرة والمفاجئة التي حدثت في العاصمة عدن، ونحن جميعاً في خندق واحد وأدعو الجميع إلى احترام الرموز القيادية البارزة مهما كان الاختلاف في وجهات النظر ، وهذا هو مفتاح السر في نجاحنا ، وهنا أشير إلى الرموز البارزة بدون استثناء من فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي إلى كل الرموز بمختلف توجهاتها ومشاربها ونتقدم بالشكر الجزيل لكل القادة والأبطال الذين لا يزالون يسطرون الملاحم والبطولات، ورحم الله كل شهدائنا الأبرار.